

المقارن

رسالة في الكلمات المعربة

لابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٢.

عني بنشرها سليم أفندي البخاري عن مخطوط قديم في مكتبة جميل أفندي

الشطي.

بسم الله الرحمن الرحيم

زددت نعماً جدت بما يا كريم حامداً لم علم آدم الأسمى وعند اختلاف الألسنة من الآيات العظمية ومصلياً على بعض من شرف بعض لغة الفرس بالتلفظ فسن التكلم بما وأفاد للتعريب نوع تقظ وعلى فارسي ميدان صحته من آله وصحابه. وبعد فهذه رسالة في التعريب على ترتيب أتيق غريب جمعتهما حين التصفح لكتب اللغات المعزوة إلى الإثبات الثقات تمييزاً للعربي القح من الأعجمي الكح رفعاً للالتباس وإشارة لفوائد الاقتباس.

(مقدمة) في القاموس التعريب قذيب المنطق من اللحن وفي الصحاح تعريب الاسم الأعجمي أن تنفرد به العرب على مناهجها عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم أن طه والميم والطور والربانيون بالسريانية والقسطاس والفردوس

والصراط بالرومية ومثكاة وكفلين بالخشية وهيت لك بالخورانية وبه قال فقهاء العلماء.

وزعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى عربي مبین قال أبو عبيد الصواب عندي مذهب فيه تصديق للفريقين وذلك أن هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء إلا أن العرب حولتها عن العجمة إلى ألفاظهم ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلامهم فمن قال إنما عربية فهو صادق ومن قال إنما أعجمية فهو صادق قال في الارتشاف: الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيته العرب وألحقته بكلامها فتحكم أبنية العرب نحو دروهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها فلا يعتبر في القسم الأول نحو آجر وسيسر وقد تركوه غير مغير فلما لم يلحقوها بأبنية كلامهم لم يعد منها مثال الأول خراسان لم يثبت فيه فعالان ومثال الثاني حرم الحق بسلم وكرهم الحق بقصم قال أنمة اللغة تعرف عجمة الاسم بوجود (١) النقل من أنمة اللغة (٢) خروج من أوزان العربية نحو إبريسم (٣) وجود نون ثم راء نحو نرجس فإن ذلك مفقود في لسان العرب (٤) وجود دال بعدها زاي نحو مهتدز (٥) اجتمع الصاد والجيم نحو حص والصولجان (٦) اجتماع الجيم والقاف نحو جردق (٧) أن يكون خماسياً أو رباعياً خالياً من حروف الدلاقة وهي الباء والفاء والراء واللام والنون فإن مثنى كان عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقد عمل وقرطعب وحجرش.

فائدة: حروف لا يتكلم بها العرب إلا إذا اضطرت فحينئذ يحولونها عند التكلم إلى أقرب الحروف من مخرجها وذلك الباء العجمية والباء والفاء والجيم العجمية بين الجيم والشين والكاف العجمية فإذا تلفظوا بلفظ بر قالوا فر وفي جون شون في قولهم جون بو أي كيف كان في كل جل كما في جلنار.

الألف: (الله) أصله لاها حذف ألفه الأخيرة للدلالة على التعريب وأدخل عليه الألف واللام ليبدل على أنه غير مشتق (أمين) هو صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كرويد وقيل تعريب همين أي همين في خواهم أو همين في بايد (الآنك) الأسرب أعجمية (إبراهيم) أعجمي اختلف في تعريبه (أبرويز) معرب برويز (الإبريسم) هو القز النسي معرب أبريشم وأما الحرير فهو الإبريسم المطبوخ (الإبريق) كوز له عروة وأنوبة أبريخ (الأجاص) أعجمي إذ الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية (آزر) عد في العرب على قول من قال أنه ليس بعلم لأي إبراهيم ولا للضم وعن معتمر بن سليمان أنه قال سمعت أبي يقرأ وإذا قال إبراهيم ليه آزر بالرفع قال بلغني أنها بمعنى أعوج إنما اشد كلمة قال إبراهيم لأبيه وقال بعضهم هي بلغتهم يا محطى (الاستاذ) معرب أستاذ (الاستيرق) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك أنه الدياج الغليظ معرب استبره (الإسطلاب) هي مرآة للشمس وضعت لمعرفة الأوضاع الفلكية لغة رومية في القاموس اللاب بجل سطر أسطراً وبنى عليها حساباً فقيل إسطلاب ثم مزجا ونزعت الإضافة فقيل الإسطلاب معرفة انتهى ومدار هذا التفسير على المناسبة اللفظية مع ثبوت أن اللاب اسم الواضع (الأسطوانة) هي السارية والعمد والنون أصلية وهي أفعولة مثل أفعوانة لأنه يقال أسطوانة مسطحة معرب أستون (الإسفست) هي الرطبة معرب سبت (إسماعيل) قال الجواليقي في المعرب أن العرب كثيراً ما يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيرونها بالإبدال قال إسماعيل وأصلها إثمانيل فأبدلوا لقرب المخرج قالوا ويبدلون مع بعد المخرج وقد ينقلونها إلى أبنيتهم ويريدون (أشته) لقب جماعة من المحدثين من أهل أصفهان (أصفهان) أصلها أسباها أي الأجناد لأنه كانوا سكانها أو لأنه دعاهم ثرود على محاربة من في السماء كتبوا في جوابه: أسباه آن ندكد باخداجنك كند. أي الجند

ليس ممن بحارب الله (الإفرنجية) جيل من أهل الإنجيل معرب الإفرنك (إفرنج) الحانظ بالكسر طفه معرب (الإقليد) قال ابن دريد الإقليد والمقليد المتاح معرب كليل (الأمليج) دواء معرب أمله (الأميص والآمص) مرق السكياج الميرد المصفي من الدهن معرب خاميز (الإنيج) ثمرة شجرة هندية معرب إنب (الأنج) هي المرساة من آلات السفينة تلقى في البحر إذا رست رست (الإنجيدخ) هو الذي يثبت فيه ما على الناس معرب ناجيره (أنقره) بلد بالروم معرب أنكرويه (الأرواج) وما ينقل إليه الإنجيدخ ثم ينقل إلى جريدة الإخراجات وهي عدة أوراجات معرب أوراه (الإيارجة) بالكسر وفتح الراء صهل معروف وجمعه إيارج معرب إيارد وتفسره الدواء الإلهي.

الباء: (الباج) اجعل الباجات باجاً واحداً أي لونا واحداً وأصله بالفارسية باها أي لون الأظعمة (الباذق) هو النبي من العنب إذا طبخ أدق طبخة حتى يذهب أقل من ثلثه وعلى واشتد وقذف بالزبد وإنه حرام قليله وكثيره قال خواهر زاده هو فارسي معرب لأنه في العجم يسمى باده (الباري) والبارية والبارياء والبوري والبورية والبورياء هي الحصر النسوج معرب بوريا والجمع بواري (الباشق) نوع من ذوات المخلب معرب باشه (الباطية) إناء صنع معرب بادية (البابغاء) بالمد إلا كارخ معرب بابها (?) (البخت) الجد الفارسي (البد) بالضم الصم معرب بت (البرباد) هو العلاوة فارسي (البردج) السبي معرب برده (بزرج) بضم اوله وثانيه وفتح أوله علم معرب بزرك أي الكبير (البرق) الحمل معرب بره (البريد) هو في الصل البغل وهي كلمة فارسية أصلها بريده دم أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان فعربت الكلمة ثم خفت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً وفي الحقائق هو البغلة المتبرة ثم الرسول المحمول عليها ثم سميت به المسافة (بز) بالضم لقب إبراهيم بن عبد الله النيسابوري انحدث معرب بز الماعز (البستان) هو الحديقة معرب بوستان

(السد) كسكر المرجان معرب بشد (بسطام) بلد معرب أوستام (البطاقة) رقع فيها رقم المتاع رومية (الطريق) القائد سمي به عظيم رهبانة النصارى (البط) طائر معروف معرب (بغداد) اسم أعجمي معناد عطية الصنم معرب بيك داد سماها الأصمعي دار السلام (بغشور) بالفته بلد بيد هراة وسرخس والنسبة بغوي على غير قياس معرب كوشور أي الحفرة المألحة (البوس) الثقل فارسي معرب (البهرمان) العصفر أو الحناء فارسية (البوصي) ضرب من السفن معرب بوزي (بوشنج) معرب بوشك بلد من هراة منه أو الحسن الدوادى المحدث (البيزار) حامل البازي معرب بازيار (البيعة) ذكر الجواليقي أنه معرب.

التاء: (تاريخ) الكتاب كلمة معربة (التخت) السرير معرب (التخريص) بالكسر بنية الثوب معرب قمريز (الترياق) دواء السموم رومي معرب تريك والفصحى الدرياق بالذال المهملة (التور) الكانون يخبز فيه وصانعه التار ذكر التعالي أنه معرب تير (التوت) أعجمي معرب أصله توث أو توذ فأبدلت العرب من التاء المثناة أو الذال المعجمة تاء ثنوية (التوتياء) حجر يكتحل به معرب.

الجيم: (الجاموس) معرب كاوميش (الجيت) صنم لقريش ليس من محض العربية إذ لا يجتمع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذولقي كذا في الزهر (الجرامقة) قوم بالموصل من العجم (الجريان) بالضم والتشديد لبنة القميص معرب كريان (الجزين) هو الحب المختال ومنه الجزيرة معرب كبرز (الجردق) الرغيف كرده إذ الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت (الجزرة) خرجوا بأيديهم الجزرة هي المقامع جمع جزر أظنه معرب كرز (الجرصن) دخيل قبل هو البرج وقيل هو مجرى ماء مركب في الحائط عن البرودي جزع يخرج الإنسان من الحائط ليبي عليه (الجرم) الحار معرب كرم (الجرموق) شيء يلبس فوق الخف معرب غرموك إذ

الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة عربية (الجريب) المزرع أو الفدان منها عرب كري (الجزر) بالتحريك أرومة تؤكل معرب (الجزاف) معرب كزاف ومنه الخازفة في البيع وبيع جزيف ومجترف (الخص) ويكسر معرب كج إذ الجيم والصاد لا تألفان في كلام العرب فأبدلت الجيم من كاف لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية لا تشبه جيم العرب (الجلهق) البندق (الجلسان) قال الأعشى: لنا جلسان عنده وبنفسج، يريد نثار الورد معرب كلنار (الجلجيين) الورد مع العسل معرب كل إنكين (الجناح) الإثم معرب كناه (الجنيدة) ما ارتفع واستدار كالقبة معرب كند (الجوارش) مركب حاضم معرب كوارش (الجواليق) وعاء ماء معرب جوال (الجوز) فارس معرب (الجوزل) فرخ الحمام معرب جوزد (الجوهر) كل ثمين من الأحجار معرب كوهر وأما الجوهر المقابل للعرض ففوعل من الجهر سمي به لظهوره (الجهابذة) جمع جهيد هو البندار أي الصراف والتاء للدلالة على التعريب في القاموس بالكسر هو النقاد الخبير (جهنم) طبقات النار معرب كهنام ويمكن اعتبار أخذها من الجهم وهو الباسر (الجيسوان) جنس من أفخر النخل معرب كيسوان ومعناه الذوائب.

الحاء: (الحب) هو الدن معرب حنب وخم مخفف منه ذكر أبو حاتم أن الحاء في الحب بدل من الحاء وهذا لم يذكره النحويون وليس بالمتع.

الحاء: (خجسته) بضم الحاء وفتح الجيم وسكون السين اسم نساء أصفهانيات من رواة الحديث أعجمية معناها المباركة (الخرص) بالكسر البد معرب خرس (الخز) فارسي معرب (خش) في قول الأعشى معرب خوش إلى الطيب (الخثكانج) نوع من الخبز محشو بلب اللوز والسكر معرب خشك نان (خشنام) أي الطيب الاسم معرب خوش نام (الخلنج) كسند شجر فارسي معرب قال:

يضرب الجيش بالجوش ويسقي ... لبن البخت في قصاع الخلنج

(الخجعة) الدن الصغير معرب خبيجة (الخندريس) الخمر القديمة معرب (الخندق)
معرب أطله كنده أي الخفور (الخوان) هو السماء معرب بـ خوان (الخوذة) هي
البيضة معرب خود (الخورنق) كفضفر قصر للنعمان الأكبر معرب خورنكاه أي
موضع الأكل والشرب (خيوق) بالكسر بلد بخوارزم معرب خيود.

الدا: دار مجرد بلد بفارس معرب دار بـ كرد (الدانا) العالم معرب دانا
(الدرابنة) البوابون جميع دربان بالفارسية (الدرب) الباب الواسع معرب دروازه
(دروز) الثوب معروفة معرب (درواسنج) بالفتح ما قدام القربوس من فضلة دفة
السرج معرب دروازه كاه (الدست) هو الوسادة والصدر واللباس ودست القنار
في الأساس فلان حسن الدست شطرنجي حاذق (الدستند) ما يجبر به الكسر فارسي
الدستجة الحزمة من البقل وغيره معرب الدستج إناء يحول باليد معرب دستي
الدشت الصحراء معرب أو اتفاق اللغتين الدكان فارسي معرب الدلق دوية معرب
الدمق تلج وريح معرب دمه الدمهكر الأخذ بالنفس معرب دمه كير الدولاب شيء
على شكل الناعورة يستقى به الماء فارسي معرب الدهبرج مشددة الرء معرب ده
بره أي عشر ريشات الدهقان رئيس القوم ومقدم أصحاب الزراعة معرب ده خوان
الدهليز ما بين الباب والدار فارسي الدينار معرب أصله دنار فأبدل من إحدى
النونين ياء الديوز ثوب ذو نيرين معرب دو بود.

الرء: الراهنامج كتاب الطريق يسلك به الربانة البحر ويهدون به في معرفة المراسي
وغيرها معرب بـ راء نامه الرزداق والرستاق هو السواد والقرى معرب بـ روستاد
الرصاح معرب أرزير فأبدلت الرء صاداً وحذفت الهمة من أوله واسمع بالعربية
الصرفان الرمق قطع الغنم معرب رمه روزة البيت فارسي معرب الروشن معرب
معناد جيزي برون آورده براي روشنای الروح معرب روحا حذفت ألفه للتعريب

الروط بالضم النهر معرب رود الرهوج في الصحاح يشبه أن يكون فارسياً معرباً وفي أدب الكاتب الرهوج الهملاج وأصله راهورا.

الزء: الزئبق كدرهم وزبرج معرب بـ زيود ومنه ما يستقى من معدنه ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار الزجاج ملح معروف معرب بـ زاك الزرافة في كتاب سيويه خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها هي مسماة باسم الجماعة لأنها في صورة جماعة من الحيوان وجاء بها ابن دريد مضمومة الزاي وشك في كونها عربية الزرجون بالتحريك الخمر وقيل الكرم قال الأصعي هي فارسية معربة أي لون الذهب والأنسب ذهبي اللون الزردج ماء العصف المنقوع معرب الزرمانقة بالضم حبة صوف معرب بـ اشتربانه أي متاع الحمل الزرياب بالكسر أي ماء الذهب معرب الزط جيل من الهند معرب جت والقياس يقتضي فتح معربه الزماورد معرب والعامة تقول بزماورد الزنج جيل من السودان معرب زنك الزنديق معرب بـ زند اسم كتاب الجوس الذي جاء به زرادشت المزعوم أنه نبهم فسبوا إليه ثم عرب وعن ابن دريد عن أبي حاتم الزنديق فارسي معرب كأن أصله عنده زنده أي يقول بدوام بقاء الدهر وفي القاموس هو بالكسر من الثنية أو القائل بالظلمة والنور أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يطن الكفر ويظهر الإيمان أو هو معرب زن دي أي دين المرأة.
لها بقية.

نحن وأوربا

أيها السادة الأخوان:

التاريخ كما لا يخفى عليكم يلحق فكراً جديداً وتاريخ كل أمة مرآة أعمالها تنعكس عليها صورتها. فلا يشقن على بعضكم إذا سمعوا في هذه الجلسة كلاماً في تاريخنا